ونحو ذلك وكانكارهم على من قدم خطبة العيد على الصلاة وانكارهم على من رفع
يديه في الخطبة وان كان قد رفع اليدين في الدعاء وردت به الاحاديث لكن انما انكروا الرفع
في هذا المحل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله في هذا المحل فهو بدعة والاثار عنهم وعن
التابعين والائمة في ذلك كثيرة وروى ابن وضاح ان عبد الله ابن
مسعود حدث ان اناسا يسبحون بالحصا في المسجد فاتاهم وقد كوم كل رجل
منهم كومة من حصا بين يديه فلم يزل يحصبهم حتى اخرجهم من المسجد ويقول
لقد احدثتم بدعة ظلما او قد فضلتم على اصحاب محمد علما وبلغه ان اناسا يجتمعون
في المسجد فيقول احدهم هللوا كذا او سبحوا كذا او كبروا كذا فيفعلون فقال ابن
مسعود رضي الله عنه انكم لاهدى من اصحاب محمد او اضل بل هذه يعني اضل فانظر الى
انكارهم لهذا الصنع مع ان فاعل ذلك ربما دخل له تحت قوله تعالى اذكروا
الله ذكرا كثيرا الاية وانما انكر ابن مسعود رضي الله عنه الذكر على هذه
الصفة التي لم يكن الصحابة يفعلونها وقال ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم وكل بدعة ضلالة وقال حذيفة اتبعوا سبيلنا فلئن
اتبعتمونا لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن خالفتمونا لقد ضللتم ضلالا
بعيدا والاثار عن الصحابة في ذلك كثيرة وكذلك الاثار عن
من بعدهم في النهي عن البدع والتحذير منها ومن ذلك كراهة
الامام احمد للقارئ اذا اتى على سورة الصمد ان يكررها
ثلاثا لعدم وروده عن من سلف مع ما ورد فيها من الفضل و
كذلك ما روي عن مالك وسفيان وغيرهما وكره احمد
قراءة سورة الجمعة في عشاء ليلة الجمعة لعدم وروده
وان كانت لمناسبة فيها ظاهرة ونحو ما صح في ذلك كثير
وكذلك كراهتهم الدعاء اذا جلسوا من القراءة بيحي وكذلك
قول المؤذن قبل الاذان وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية
وكقوله

وكقوله قبل الاقامة اللهم صل على محمد ونحو ذلك من المحدثات ومن ذلك
ما احدثوه من ازمنة من رفع الاصوات في المنابر ليلة الجمعة بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسمونه التذكير فلو كان ذلك خيرا لسبقنا
اليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم قد كفونا من [illegible] كما قال
ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم فانهم رضي الله عنهم بالخير اعلم وعليه احرص
فمن ابتدع شيئا يتقرب به الى الله ولم يجعله الله ورسوله قربة فقد شرع في
الدين ما لم ياذن به الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله
واستدرك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم لم يعلموا ما علمه
وانهم لم يعملوا بما علموا فلزمه استجهال السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار او تقصيرهم في العمل فهم رضي الله عنهم قد كفوا من بعدهم
والخير في الاتباع والشر في الابتداع ارايت لو ان رجلا اذن او لا
ذكر خمس مرات او ست مرات او كرر لا اله الا الله في اخر الاذان ثلاث
مرات او اربع اليس ينكر عليه فان احتج بفضل الذكر وبقوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا ونحو ذلك وكذلك لو زاد في الصلاة ركعة وقال الاكثر
هذه زيادة خير فهل تدخل تحت قوله تعالى افعلوا الخير ونحوه
والحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الا
سلام دينا نسأله برحمته الوفاة على الاسلام والسنة امين

تنبيه ايضا ما يقوله بعض الخطباء في خطبته في رجب بنسبة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال يا رب اي
الايام افضل قال يوم النصف من رجب من تقرب الي بصدقة
الى اخره الجواب الحديث المروي عن ادم في فضل يوم النصف
من رجب كذب لا اصل له تمت هذه المسائل العجيبة والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه
امين

Copyright © King Saud University